

(٩١) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

الناسع عشر فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فنسؤل الله جل وعلا ان يشرح صدورنا وان ينور بصائرنا وان يقوى عزائمنا - 00:00:00

حتى نأخذ بهذه العقيدة الواسطية على وسطيتها دون ما افراط ولا تفريط دون غلو ولا جفاء هذه العقيدة المبنية على الكتاب والسنة وقفنا في ما يتعلق بمسائل الایمان في اخر اه المسائل ما - 00:00:22

جائز في الفصل الاخير من فصول هذا الكتاب ما يتعلق بمسائل الایمان بيوم القيامة. قال رحمه الله فصل ومن الایمان باليوم الاخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله - 00:00:50

عليه وسلم مما يكون بعد الموت الایمان باليوم الاخر آسمى هذا اليوم اللي هو يوم القيمة باليوم الاخر لانه ليس ثم بعده يوم تشرق فيه الشمس وتغرب لأن الجنة كما قال الله عز وجل عنها لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا - 00:01:09

الليل والنهر الناس يحتاجون إلى الليل للراحة. جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهر مبصراما وانه ليس ثم تعب في الجنة ولا نصب فليسوا بحاجة إلى النوم وبناء على ذلك ليسوا بحاجة - 00:01:37

من الليل ومن هنا ندرك مسألة الایمان باليوم الاخر لماذا سمي الایمان باليوم الاخر اي اليوم الذي لا ليس بعده يوم يوم ليس بعده يوم لأن الخلائق كلهم - 00:01:56

اما في جنة على الدوام كأن الزمان لا تجري عليهم تصور نفسك الان وانت في هذه الساعة الرابعة والنصف عصرا واذا بالشمس توقفت ها انتظرت ساعتين ثلاث اربع خمس لا تظل وتتحرك ولا الشمس مالت ولا شيء - 00:02:16

متوقفة هكذا الحال في الجنة zaman حكمه لا يجري في الاخرة الایمان باليوم الاخر مبني على اربعة اصول فبين على كم اصل على اربعة اصول. الاصل الاول ما يكون من بعد الموت - 00:02:40

النزع والقبر ونعيم القبر وعذاب القبر وسؤال الملكين هذا الاصل الاول كما سيبينه المصنف رحمه الله والاصل الثاني ما يتعلق باشراط الساعة الصغرى والكبرى واشراط الساعة الصغرى منقسمة الى ثلاثة اقسام - 00:03:04

اشراط ظهرت وانقضت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وموته واشراط ظهرت ولم تنتقض بعد مثل الهرج والمرج ومثل ان تلد الامة ربتها فلا يزال النساء في المجتمعات يأمرن امهاتها بالخدمة في البيت - 00:03:33

آآ كأنها خادمة وان ترى الحفاة العراة العالشة يتطاولون في البنيان القسم الثالث من اشراط الساعة الصغرى اشراط لم تظهر بعد مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم لا تقوم الساعة حتى تعود الجزيرة - 00:04:02

حضراء كما كانت مروجا وانهارا اما اشراط الساعة الكبرى فهي حلقات بعظامها داخلة في بعض هكذا لا تنقضي حلقة الا والاخرى متصلة بها. هكذا وقد اختلف العلماء في اول هذه العلامات ظهورا. والصواب ان الاولية لا تعلم الا بالنص - 00:04:34

ولا نص عن المعمصوم صلى الله عليه وسلم فيبناء على ذلك يقال ان العلماء اجتهدوا في ترتيب اشراط الساعة الكبرى بناء على المنطق العقلي والنظر فقالوا اول هذه الاشراط ظهور المهدى - 00:05:05

مهدى منتظر ولا بدون منتظر اه بدون منتظر هل انتم تنتظرون المهدى حتى تقيموا شرائع الله هذا مهدى الراضة مهدى الراضة هو

محمد بن الحسن الذي اخترق في السردار يسمونه المنتظر - 00:05:33

وكل يوم يقولون عجل الله فرجه وكانه في اسر مأسور او في سجن مسجون او في بيت مهدوم لا ندرى اما اهل السنة فلا ينتظرون المهدى بل يطبقون شرع الله جل وعلا وينفذون ما يستطيعون من الاوامر - 00:05:54

ومتى ما جاء المهدى يرجحون به اول ظهور علامات الكبرى ظهور المهدى وحتى لا يدعى كل احد انه المهدى فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي ما كان يترك امته هكذا جعل له علامات - 00:06:18

شنو علامات مهدية للسنة اولا ان اسمه يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم فهو محمد ابن عبد الله والعلماء قالوا انه من ذرية الحسن وليس من ذرية الحسين. كافئه الله جل وعلا على تنازله للخلافة - 00:06:38

بان جعلوا الخلافة في اخر الزمان في نسبة رضي الله تعالى عنه العلامة الثانية انه يخرج ويبايع له بين الركن والمقام. وبين بيايعون له؟ بين الركن والمقام ويخرج على حين اختلاف من المسلمين في الحكم - 00:07:03

يعنى لا يوجد حاكم للمسلمين فيما اهل الحل والعقد ينتظرون من يختارون؟ فوظى ثم يبحثون يجدون هذا الرجل هذه العلامة الثانية والعلامة الثالثة ان الله جل وعلا يخسف بالجيش الذي يريدونه - 00:07:28

يسير جيش من الشام يريدون مكة لكي يقتلوه بعد ان قد بايعه الناس والى الان لم تظهر قوته ولم تقوى شوكته فيخسف بالجيش في البيداء بين المدينة ومكة باولهم واخرهم - 00:07:50

لا يبقى الا الصريح واحد بس يجي يخبر الناس ترى الجيش اللي كنا فيه اللي مرينا من عندكم كلهم خسف بهم قالت ام سلمة كيف يخسف باولهم وآخرهم؟ وفي مسوقتهم ومن ليس منهم - 00:08:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم فيهم من ليس منهم فيهم من سبق سوقا هذه ثلاث علامات كافية ولا ما هي كافية كافي اذا واحد جاء وادعى انه المهدى - 00:08:31

ها ما هو مثل جهيمان وجماعته زعموا ان اه عبدالله القحطاني هو المهدى كيف يكون هو المهدى والمهدى من عدنان من ذرية الحسن فلما قيل لهم هكذا قالوا ان الانساب قد اختلطت هذا الطعن في نسب الرجال - 00:08:54

كانه انتسب الى غير ابي شلون تخلونه مهدى وانتسب الى غير ابيه ثم كيف تبايعون له وامر المسلمين مستتب؟ والمهدى انما يبايع له على حين فرقة من المسلمين ما عندهم ملك ولا عندهم حاكم ولا عندهم امير - 00:09:18

واضح ولا لا؟ ثم كيف تقاتلون وتتفاحون عنه في الحرم؟ وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجيش الذي يريد به موهم يقاتلون فاذا خسف بالجيش الذي يريدهم بعد ذلك يعلم الناس انه المهدى فیأتونه من كل - 00:09:39

يبايعونه فيذهب يقاتل الروم في جهة الشام فيقتتلون مقتلة عظيمة على كل حال ليس درسنا في اشواط الساعة. لكن هذا امر مهم متعلق بالعقيدة لما ينتصر على الروم يصرخ الصارخ فيهم وهم يجمعون الغنائم ان الدجال قد خرج في ذراريكم - 00:09:59

فحينئذ يرجعون الى جهة المدينة ومكة وينزل عيسى ابن مريم وهم في الشام هذا الترتيب لاحظ الترتيب اذا مبايعة المهدى خروج الدجال نزول عيسى ابن مريم ثم يأجوج وmajog ثم بعد ذلك الدابة - 00:10:27

وهنا اختلف العلماء ايهما الاسبق؟ الدابة او طلوع الشمس من مغربها. والذي يظهر ان طلوع الشمس من مغربها اسبق و قال بعض العلماء بل ظهور الدابة اسبق اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا - 00:10:57

لا يوقينه ثم بعد ذلك تأتي ريح طيبة وتقبض ارواح المؤمنين ولا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة فيأتي فاجرهم وفاسقهم يهدم الكعبة فاذا هدم الكعبة كان الخسوفات خسف بالمشرق وخف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب - 00:11:21

ثم نار تخرج من ارض اليمن تحشر الناس الى ارض الشام يبيت معهم حيث باتوا ويقلدون حيث قالوا ثم بعد ذلك تكون الصيحة والدمار الشامل لهذه الدنيا الفانية هذا الترتيب الذي ذكره بعض العلماء لاشراط الساعة الكبرى - 00:11:53

الاصل الثالث الذي يندرج تحت اليمان باليوم الاخر ما يكون في يوم القيمة ما يكون في يوم النهاية من النفح والبعث

والحشر والميزان والصراط والحساب ورؤية الله جل وعلا والشفاعات هذا كله داخل في الايمان - [00:12:22](#)
باليوم الاخر الاصل الرابع المندرج تحت الايمان باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار وانهما باقيتان لا تفنيان ابدا. قال رحمه الله
ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)
ما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة شو المقصود بفتنة القبر؟ شو المقصود بعذاب ابي القبر
قال فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:13:19](#)
وفي بعض النسخ وما نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:13:49](#)